

محاضرة رقم (10) وكالات الأنباء

1- مفهوم وكالات الأنباء :

تعرف وكالات الأنباء بأنها منظمات و مؤسسات أو هيئات وظيفتها جمع الأخبار والصور و الموضوعات الصحفية من مختلف مناطق العالم ، والوكالة الصحفية الإخبارية هي المطبوعة التي تصدر بصورة مستمرة و باسم معين وتكون معدة لتزويد مؤسسات النشر الأخرى بالأخبار والمقالات والصور و الرسوم ، وتشكل وكالات الأنباء واحدة من أهم مصادر للمعلومات التي تتكفل بنشر الأخبار داخل بلد من البلاد أو فيما بينها و لا تقتصر خدماتها على الصحف فقط بل تتعداها إلى محطات الإذاعة و إلى غيرها من المنظمات.

كما تعرف وكالة الأنباء بأنها تلك المؤسسة التي تقدم خدمة إخبارية حيث تعنى بتجميع الأخبار وتغطية الأحداث بالصورة والكلمة و الصوت ، وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية إلى مختلف المؤسسات الإعلامية كالإذاعة و التلفزيون و الصحف والشبكة العنكبوتية .

2- نشأة وتطور وكالات الأنباء :

لما كانت تكاليف الاستعانة بالأقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيات الحديثة لجمع الأخبار باهضة التكاليف و غير متاحة للجميع ، بل تكون في بعض الأحيان تفوق طاقة الوسيلة الإعلامية الواحدة مهما كان تعدادها ، ما إستلزم الأمر إنشاء الإتحادات والوكالات و الجمعيات التعاونية من قبل مجموعات من الصحف و وسائل الإعلام لجمع الأخبار والصحف والموضوعات الصحفية و بثها وتوزيعها على المشتركين فيها بأسعار و تكاليف في متناول الصحف والإذاعات ، ومن هنا برزت الحاجة إلى إنشاء وكالات الأنباء ، أضف إلى ذلك تكاليف خاصة بتعيين المراسلين في مختلف المواقع لتغطية مختلف الأحداث .

و أول من ابتكر إسم وكالة الأنباء هو " شارل لويس هافاس " ، فقد إفتتح مكتب الاتصالات والمراسلة في باريس و أسماه وكالة هافاس قاصدا منه إيجاد الأخبار كتقارير واقعية صحيحة وسريعة عن الأحداث وليس كشائعات أو تلاعب بالأفكار ، و قد طور هافاس مكتبه إلى وكالة أنباء عام 1835 و رفع شعار الإعلام من أجل الإعلام .

3- أسباب ظهور وكالات الأنباء :

تتعدد أسباب ظهور وكالات الأنباء و من أبرزها :

1- تكاليف جلب الأخبار وهو سبب إقتصادي يخص بالدرجة الأولى المؤسسات المهتمة بالأخبار و على رأسها وسائل الإعلام المختلفة .

2- تطور الفن الصحفي في منتصف القرن 19 و إزداد أهمية الأخبار بالنسبة للصحف و تنوع مادة الأخبار ، فقبل ذلك كان إهتمام الصحف منصبا على المقالات و بجانبها الأخبار بنسبة أقل .

3- تنوع مصادر الأخبار الرئيسية فلم تعد تقتصر على المقاهي و الأسواق والبورصة بل تعددت لتصبح الأماكن التي تحدث فيها الوقائع كالشركات والوزارات و الحكومات والمنظمات الدولية ولم يعد الخبر يقتصر على تغطية الجوانب السياسية والإقتصادية فقط ، وإنما أصبح يشمل فضلا عن ذلك الأخبار المحلية والرياضية والإجتماعية و الثقافية و الإنسانية الطريفة و أخبار الحوادث.

4- دور وكالات الأنباء و أهميتها في العملية الإعلامية :

حيث تعتبر وكالات الأنباء بأنها وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة التي تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة مثل الصحافة المكتوبة و الصحافة المسموعة و الصحافة المسموعة المرئية ، وهذا ما يجعلها في كثير من الأحيان المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه و وسائل الإعلام وتقتبس

منه الأخبار و المعلومات وتكون بذلك الممون الرئيسي لهذه الوسائل بتزويدها بالمادة الإخبارية على إختلاف أشكالها وأنواعها ، كما أنها تقوم بدور عالمي هام في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات و يؤهلها القيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية و كوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء و توزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم .

5- أهم وكالات الأنباء العالمية :

ترجع بداية تاريخ وكالات الأنباء إلى نهاية العشرينات من القرن 19 و أبرز هذه الوكالات على المستوى العالمي هي :

- **وكالة هافاس:** أنشأها الفرنسي المجري الأصل شارل هافاس بباريس سنة 1835 وإقتصرت الإشتراك فيها منذ البداية على رجال السلك الدبلوماسي و كبار التجار و رجال الأعمال والمال ، لأن الصحافة آنذاك كانت تعتمد على المقال ، لكن بعد سنة و نظرا لميل القراء للأخبار بدأت الصحف تعتمد بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء وكانت نقطة إنطلاق لأكبر وكالتين أوروبيتين .

- وكالة وولف: أنشأها برنارد وولف سنة 1849 و إنفردت بتغطيته ألمانيا ، النمسا ، المجر ، إسكندنافيا .

- وكالة روترز : أنشأها جوليو روترز سنة 1851 بلندن أين أصبح الممون الرئيسي للجزر البريطانية و هولندا وأمريكا الشمالية الشرق الأقصى ومناطق الإنتداب البريطاني .

وقد شكلت هذه الوكالات الأوروبية الثلاثة قوة إعلامية إحتكارية رائدة حتى أوائل القرن العشرين تاريخ تدخل الوكالات الأمريكية ، حيث تم إنشاء وكالة نيويورك – أسوشيايتد براس (Associated Press Internaional) ، وأيضا اليونانيتد براس أنترناسيونال سنة 1857 ، أما الإتحاد السوفيياتي سابقا فقد أنشأ وكالة (تاس) سنة 1925 ، لكن بعد سقوط الإتحاد السوفيياتي وتفككه في بداية التسعينات من القرن الماضي تغير إسم وكالة (تاس) ليصبح (إيتارتاس) وذلك إعتبارا من سنة 1992 ، وأن (إيتار) هي الأحرف الأولى التي ترمز لوكالة الأخبار التلغرافية لروسيا ، و قد تم الإحتفاظ باسم (تاس) القديمة كعلامة تجارية ، لكنها لا تزال مملوكة للحكومة الروسية .

أما في فرنسا فقد تم إنشاء وكالة الأنباء الفرنسية سنة 1944 ، وتعتبر هذه الوكالات الدولية من أكبر الوكالات الدولية العاملة حاليا والمحتكرة لجمع و نقل وتوزيع الأخبار على مختلف الصحف و الإذاعات و التلفزيونات العالمية .

أما على المستوى العربي فنجد أول وكالة أنباء عربية هي وكالة (سونا) السودانية التي أنشأت عام 1946 تلتها بعد ذلك وكالات أنباء عربية أخرى أنشأت في الخمسينات أبرزها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية سنة 1956 .

فيما تأسست وكالة الأنباء الجزائرية بتونس قبل أن تنتقل إلى الجزائر بعد الإستقلال سنة 1962 .

